Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا زلت تمثالا من الحق خالصًا ... على سِرِّه نبنى العلا ونشيد
يعلِّم نشءَ الحيّ كيف هوى الحمى ... وكيف يحامى دونه ويذود

حبه وتقديسه للوطن

إن حب شوقى للوطن يتمشى فى معظم قصائده، مما تراه فى ديوانه، وقد اقتبسنا طرفا منها، وله فوق ذلك أبيات بلغ فيها حبه للوطن درجة التقديس والعبادة مما يجعلها تسير مسرى الحكم والأمثال، على تعاقب السنين والأجيال، وتبعث فى نفوس المواطنين روح الإخلاص العميق للوطن والفناء فيه.

كقوله سنة ١٩٢٠ بعد عودته إلى مصر من منفاه:

ويـاوطنى لقيتُك بعد يأسٍ ... كأنى قد لقيتُ بك الشبابا
ولو أنى دُعيتُ[١] لكنتَ دينى ... عليه أقابل الحَتْم المجابا[٢]
أدير إليك قبل البَيْت وجهى ... إذا فُهتُ الشهادةَ والمتابا

ففى هذه الأبيات يقدم شوقى الوطن على الدين ويدير وجهه إلى الوطن قبل الكعبة عندما يلقى ربه.

وقوله سنة ١٩٢٤ مخاطبًا الشباب:

وَجْهُ الكنانة ليس يُغضب ربَّكم ... أن تجعلوه كوجهه معبودا
ولّوا إليه فى الدروس وجوهكم ... وإذا فرغتم. فاعبدوه هجودا
إن الذى قَسَمَ البلادَ حباكمو ... بلدًا كأوطان النجوم مجيدا
قد كان - والدنيا لُحودٌ كلها - ... للعبقرية والفنون مُهودا

وقوله وهو فى منفاه:

وطنى لو شغلتُ بالخلد عنه ... نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

أى أنه لو شغل عن الوطن بجنة الخلد وسكنها، لبقيت نفسه تهفو إلى الوطن وتنزع إليه.

وقوله من قصيدته سنة ١٩٢٦ فى نكبة دمشق من الاستعمار الفرنسى:

---

(١) أى دعيت إلى الموت.
(٢) الحتم المجاب هو الموت.